

الأمراض النفسية (العصاب) / -

* - مفهوم العصاب :-

هو اضطراب وظيفي دينامي انفعالي نفسي المنشأ يظهر في الأعراض العصابية ، وهو حالة مرضية تجعل حياة الشخص العادي اقل سعادة ، وليس هناك حد فاصل وحاد بين العصاب والذهان ، وان لكليهما درجات متفاوتة في الشدة تشير الى مدى تصدع الشخصية وبعدها عن الواقع ، وليس غريباً ان يتطور العصاب - اذا لم يعالج الى ذهان .

* - الفرق بين العصاب / المرض النفسي - والذهان / المرض العقلي .

- 1 - الاسباب الوراثية نادرة.
- 2 - تلعب البيئة دوراً هاماً .
- 3- يبقى المصاب في حدود العادي يساير الناس ويهتم بنفسه وأهله
- 4- يحافظ المريض على مظهره العام .
- 5 - لا يكون السلوك ضاراً بالمريض أو بالآخرين
- 6 - يكون الكلام متماسكاً ومنطقياً ومتسلسلاً
- 7 - يبقى التفكير سليم
- 8 - تبقى الشخصية متماسكة وسليمة والتفاهم معه ممكن
- 9 - قد لا يحتاج المريض الى ادخاله الى المستشفى
- 10 - التحسن ممكن مع العلاج
- 11 - الانفعالات لا تتغير او تتغير بصورة جزئية كما في حالات القلق والإكتئاب .
- 12 - البصيرة لا تتأثر أي ان المريض يعرف انه مريض وبحاجة الى مساعدة ويعترف بوجود مرضه

والذهان / المرض العقلي .

- (1) - الاسباب الوراثية والتكوينية مهمة .
- (2) - دور البيئة ضئيل وفي بعض الاحيان قد ينتج المرض العقلي نتيجة لضعف الخلايا الدماغية .
- (3) - يبدو غريباً أو شاذاً مضطرباً لا يساير الناس ولا يهتم ببيئته ونفسه .
- (4) - مظهر المريض يتدهور .
- (5) - عادةً ما يكون السلوك ضاراً وخطراً بالمريض أو بالآخرين .
- (6) - يكون الكلام غير متماسك غير منطقي وغير متسلسل وقد لا يفهم منه شيء .

- (7) - التفكير يضطرب ويتشوش ...
- (8) - تتفكك الشخصية وتفقد تماسكها والتفاهم معه غير ممكن .
- (9) - كثيراً ما يحتاج الى ضرورة ادخاله المستشفى لحاجته للعلاج الطويل.
- (10) - النكسات محتملة والتحسن بطيء او قد لا يكون اطلاقاً .
- (11) تتغير الانفعالات تغيراً حاداً ومتقلباً .
- (12) - البصيرة تكون مفقودة تماماً أي ان المريض لايعرف بأنه مريض وقد يرفض العلاج ولايتعاون في أخذه .

* - العوامل المؤدية للعصاب (اسباب العصاب) :-

الأسباب الوراثية نادرة ، والعوامل العصبية والسمية ليس لها دور هنا ، واهم ما في العصاب ان كل انماطه نفسية المنشأ ، وتلعب البيئة دوراً هاماً ، وعلى العموم فمن اهم اسباب العصاب - مشكلات الحياة منذ الطفولة وعمر المراهقة واثناء الرشد وحتى الشيخوخة ، وخاصة المشكلات والصدمات التي تعمقت جذورها منذ الطفولة المبكرة بسبب اضطراب العلاقات بين الوالدين والطفل والحرمان والخوف والعدوان وعدم حل هذه المشكلات ، وطبيعي ان الحل العصابي لهذه المشكلات حل خاطئ واسلوب توافقي فاشل .

كذلك يلعب الصراع بين الدوافع الشعورية واللاشعورية او بين الرغبات والحاجات المتعارضة والاحباط والكبت والتوتر الداخلي وضعف دفاعات الشخصية ضد الصراعات المختلفة دوراً هاماً في تسبب العصاب ، وتؤدي البئة المنزلية العصابية والعدوى النفسية الى العصاب كذلك فان الحساسية الزائدة تجعل الفرد اكثر قابلية للعصاب .

اما علماء مدرسة التحليل النفسي لهم الكثير من الآراء فيما يخص اسباب العصاب ، فيقول (فرويد) ان العصاب يرجع الى عوامل بيولوجية ، وان القلق هو لب العصاب ومحوره ، وان عقدة أوديب نواته ومنشؤه ، ولا عصاب بدون استعداد عصابي طفلي .

* - الهستيريا / -

- تعريف الهستيريا :-

الهستيريا مرض نفسي عصابي تظهر فيه اضطرابات انفعالية مع خلل في اعصاب الحس والحركة ، وهي عصاب تحولي ، تتحول فيه الانفعالات المزمناة الى اعراض جسمية ليس لها اساس عضوي لغرض فيه ميزة للفرد او هروباً من الصراع النفسي او من القلق او من موقف مؤلم بدون ان يدرك الدافع لذلك ، وعدم ادراك الدافع يميز مريض الهستيريا عن المتمارض الذي يظهر المرض لغرض محدد مفيد .

- اسباب الهستيريا :-

- 1 - تلعب الوراثة دوراً ضئيلاً للغاية ، بينما تلعب البيئة الدور الكبير ، ويرجع (بافلوف) الهستيريا الى ضعف قشرة المخ بسبب الاستعداد الوراثي ، وعادةً مايكون المريض الهستيريا ذا تكوين جسمي نحيف واهن .
- 2 - ومن الاسباب النفسية : الصراع بين الغرائز والمعايير الاجتماعية ، والصراع الشديد بين (الانا) الاعلى وبين (الهو) ، والاحباط وخيبة الامل في تحقيق هدف او مطلب ، والفشل والاحفاق في الحب والزواج غير المرغوب فيه والزواج غير السعيد ، والغيرة ، والحرمان ونقص العطف ، وعدم الامن ، والانانية والتمركز حول الذات بشكل طفلي ، واخطاء الرعاية الوالدية مثل التدليل المفرط والحماية الزائدة .
- 3 - كون احد الوالدين شخصية هستيرية فيأخذ الطفل عنه (اكتساباً) سمات الشخصية الهستيرية .
- 4 - ومن الاسباب المعجلة او المباشرة فشل في الحب او صدمة عنيفة او التعرض لحادث او جرح او حرق ، ومثال ذلك حالة الأنسة (دورا) التي أحببت طالب طب وعدها بالزواج واخلف فاصيبت بالشلل الهستيريا .

- اعراض الهستيريا :-

- لاتوجد كل اعراض الهستيريا مجتمعة في مريض واحد ، ويلاحظ على المريض اللامبالاة وعدم الانفعال والهدوء النفسي وهو يتحدث عن اعراض مرضه ، لأن العرض الهستيريا يزيل القلق النفسي ، وأهم اعراض الهستيريا هي :-
- 1 - الأعراض الحسية / العمى الهستيريا - الصمم الهستيريا - فقدان حاسة الشم - فقدان حاسة الذوق - وفقدان الحاسية الجلدية .
 - 2 - الاعراض الحركية / الشلل الهستيريا (النصفي او الطرفي او الجانبين) ، الرعشة الهستيرية - التشنج - الصرع ، وفقدان الصوت أو النطق والخرس .
 - 3 - الاعراض العقلية / اضطراب الوعي ، والتكلم عند الاطفال .
 - 4 - الاعراض العامة / المرض عند بداية المدرسة او عند الامتحانات ، او المرض بمرض عزيمت به .

- علاج الهستيريا :-

في بعض الحالات قد تكون الهستيريا وقتية وتشفى تلقائياً خاصة اذا لم

تحقق هدفاً ، ويستحسن علاج الهستيريا بالعيادة الخارجية

ويحسن بقاء المريض في مكان عمله ، واهم ملامح علاج الهستيريا هي :-

1 - العلاج النفسي / قد يستخدم الاختصاصي التنويم الإيحائي لإزالة الاعراض ، ويلعب

الإحاء والاقناع دوراً هاماً ، ويستخدم التحليل النفسي للكشف

عن العوامل التي سببت ظهور الامراض ، كذلك يفيد العلاج النفسي التدعيمي ومساعدة

المريض على استعادة الثقة بنفسه وتعليمه طرق التوافق النفسي.

2 - الارشاد النفسي للوالدين والمرافقين كالزوج او الزوجة . وينصح بعدم تركيز العناية

والاهتمام بالمريض اثناء النوبات الهستيرية .

3 - العلاج الاجتماعي والعلاج البيئي وتعديل الظروف البيئية المضطربة التي يعيش فيها

المريض .

4 - العلاج الطبي للأعراض / ويستخدم علاج التنبيه الكهربائي او علاج الرجفة الكهربائية، او

في بعض الاحيان يلجأ المعالج الى استخدام الدواء النفسي

الوهمي ، ويفيد فائدة كبيرة .